أكمل مجموعة أوراق قرآنية بخطّ حجازي من القرن الهجري الأول

مصحف المشهد الرضوي.. كنزٌ قرآني نادر يضيء بدايات التدوين الإسلامي

يُمثل مصحف المشهد الرضوي حلقة مركزية في فهم تاريخ كتابة القرآن، ليس في إيران فحسب، بل في العالم الإسلامي كله

الوفاق/ نظّم قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بغداد ورشة علمية بعنوان «مصحف المشهد الرضوي.. تاريخه وخصائصه»، ركّزت على دراسة واحد من أهم المخطوطات القرآنية المبكرة المكتوبة بالخط الحجازي والعائدة إلى القرن الأول الهجري. قدّم الدكتور عماد هلالي والدكتور مرتضى كريمي عرضاً شاملاً لتاريخ المصحف، الذي يُعدّ أكمل مجموعة محفوظة من أوراق القرآن بنسبة تتجاوز ٩٥٪ من النص. تناولت الورشة بُنية المخطوطة المادية، ونتائج اختبارات الكربون المشع التي تُثبت قِدمها، إضافةً إلى خصائصها النصية والفنية مثل غرائب الرسم واختلاف القراءات. وبهذه المناسبة نتطرق إلى نبذة عن تاريخ كتابة القرآن الكريم في إيران.

تاريخ كتابة القرآن في إيران

يُعدّ تاريخ كتابة القرآن الكريم في إيران جزءاً مهماً من المسار العام لتدوين المصحف في العالم الإسلامي، إذ لعبت المراكز العلمية في خراسان والري ونيشابور وقم المقدسة دوراً بارزاً في حفظ النص القرآني وتطوير فنون كتابته منذ القرون الأولى للهجرة.

التأثر بالمراكز الأولى للكتابة

في القرن الهجري الأول، كانت المدينة والكوفة والبصرة المراكز الأساسية لكتابة المصاحف. ومع توسّع الدولة الإسلامية، إنتقلت المصاحف إلى خراسان، حيث إستقر عدد من القرّاء والمقرئين الذين حملوا معهم تقاليد الرسم والضبط. وقد ساعد هذا الإنتقال على إنتشار المصاحف الحجازية والكوفيّة في إيران، مما جعلها جزءاً من التراث القرآني المحلي.

من القرن الثاني إلى الرابع الهجري، أصبحت خراسان مركزاً مهماً للعلوم الإسلامية، وبرزت فيها مدارس للقراءة والضبط. وظهرت مصاحف مكتوبة بخطوط محلية متأثرة بالخط الكوفي، ثم لاحقاً بالخط المحقّق والريحاني. وقد ساهمت هذه البيئة العلمية في إنتاج مصاحف عالية الجودة، بعضها ما يزال محفوظاً في مكتبات إيران الكبرى.

مصحف المشهد الرضوي

يمثل مصحف المشهد الرضوي واحداً من أندر الشواهد المادية على تاريخ تدوين القرآن في إيران والعالم الإسلامي، إذ يتألف من ٢٥٢ ورقة بالخط الحجازي تعود للقرن الأول الهجري وفق اختبارات الكربون المشع. ويُعدّ أكمل مصحف شبه كامل من تلك الحقبة، إذ يحفظ أكثر من ٩٥٪ من النص القرآني. تكشف خصائصه الكتابية عن مرحلة مبكرة جداً سبقت استقرار الرسم العثماني، ما يمنحه قيمة علمية إستثنائية في دراسة تطور كتابة المصحف.

تشير الأدلة التاريخية إلى أن المصحف كُتب في المدينة أو الكوفة، ثم إنتقل لاحقاً إلى خراسان، حيث تداولته أيدي العلماء والمقرئين في نيشابور. وفي القرن الخامس الهجري، تم وقف المصحف على حرم الإمام الرضا(ع)، وظل محفوظاً هناك منذ ذلك الحين في مجلدين يحملان الرقمين ١٨ و٤١١٦.

أُعيد نشر المصحف بصيغة فاكسميلية حديثة، مع تحقيق علمي موسّع، وتسليط الضوء على قيمته الفريدة في دراسة تاريخ النص القرآني. فهو يقدّم مادة خاماً نادرة للباحثين في مجالات الرسم العثماني، وتطور القراءات، وتاريخ الضبط، وتقاليد الكتابة في القرن الأول الهجري.

حلقة مركزية في فهم تاريخ كتابة القرآن

يُمثل مصحف المشهد الرضوي حلقة مركزية في فهم تاريخ كتابة القرآن، ليس في إيران فحسب، بل في العالم الإسلامي كله. فهو شاهد حيّ على المراحل الأولى لتدوين المصحف، وعلى انتقاله من مراكز الكتابة الأولى إلى خراسان، حيث أصبح جزءاً من التراث القرآني الإيراني الذي استمر في الازدهار عبر القرون.

إيران تتألق في معرض «معجزة اللوحات» بشنغهاي

الوفاق/ افتُتح يوم الإثنين ١٥ ديسمبر، في شنغهاي معرض «معجزة اللوحات» الذي يجمع روائع فنية من إيران والهند وتركيا، مسلطاً الضوء على التداخل الثقافي بين الحضارات الثلاث. يبرز الحضور الإيراني بقوة من خلال أعمال العصر الصفوي تعكس إمتزاج الشعر بالفن، وزخارف مستوحاة من الطبيعة، وأوانٍ فخارية منقوشة بالأبيات، ما يؤكد مكانة الجمال كجزء أصيل من الثقافة الإيرانية. يعرض المعرض أيضاً تأثير الخط الفارسي والعربي في تشكيل الأنماط الفنية العابرة للقارات. ويقدّم الحدث رؤية بصرية تُظهر كيف شكّلت طرق التجارة والتاريخ المشترك جسوراً فنية ما تزال تُقرأ اليوم في شرق آسيا.

تعزيز التعاون الثقافي بين طهران وأنقرة

الوفاق/ شهد معرض إسطنبول الدولي للكتاب يوم الإثنين ١٥ ديسمبر إجتماعاً بين وفد ثقافي إيراني ومسؤولي النشر في تركيا لبحث تطوير التعاون في مجالات النشر والكتب. شارك في اللقاء مسؤولون من دار الكتاب والأدب الإيرانية والملحقية الثقافية الإيرانية في إسطنبول، إضافةً إلى كبار مسؤولي المكتبات والنشر في وزارة الثقافة التركية. ناقش الجانبان تعزيز التفاعل بين الناشرين، وتبادل الخبرات، والمشاركة في المعارض، إلى جانب التعاون في الترجمة وتبادل المكتبات وتنفيذ برامج ثقافية مشتركة. وأكد الطرفان أهمية استمرار المشاورات الفنية والإدارية. كما أعلنت تركيا رغبتها في تعزيز حضورها في معرض طهران الدولي للكتاب، معتبرةً إيران شريكاً ثقافياً مهماً وأولوية في مجال المعارض والتعاون الثقافي.

لعام ٢٠٢٥؛

«رحمان عموزاد وسعيد اسماعيلي» في صدارة التصنيف الدولي بالمصارعة

الوفاق/ وفقًا للتصنيف الذي أعلنه الاتحاد الدولي للمصارعة، احتل اثنان من المصارعين الإيرانيين صدارة التصنيف في أوزانهما.

أعلن الاتحاد الدولي للمصارعة عن قائمة أفضل المصارعين لعام ٢٠٢٥ بناءً على مشاركتهم في البطولات والنقاط التي حصدوها.

فيما يلي أسماء مصارعي المصارعة الحرة الذين يتصدرون تصنيفات الاتحاد العالمي للمصارعة:

٥٧ كغم: تشونغسانغ هان (كوريا الشمالية).
٦١ كغم: زاور أوغوبيف (روسيا).
٦٥ كغم: رحمان عموزاد (إيران).
٧٠ كغم: يوشينوسوكي أويغي (اليابان).
٧٤ كغم: تيموراز سالكازانوف (سلوفاكيا).
٧٩ كغم: خضر سيف إلدييف (البحرين).
٨٦ كغم: زاهد فالنسيا (امريكا).
٩٢ كغم: ترينت هيدلي (امريكا).
٩٧ كغم: كايل سنايدر (امريكا).
١٢٥ كغم: شامل شاريبوف (البحرين).

المصارعة الرومانية:

٥٥ كغم: فاختانغ لوليا (جورجيا).
٦٠ كغم: أليشر غانييف (أوزبكستان).
٦٣ كغم: أيتجان خالماخانوف (أوزبكستان).
٦٧ كغم: سعيد إسماعيلي (إيران).
٧٢ كغم: عبد الله علييف (أوزبكستان).
٧٧ كغم: أحمد يلماز (تركيا).
٨٢ كغم: جيلا بولكفادزه (جورجيا).
٨٧ كغم: ألكسندر كوماروف (صربيا).
٩٧ كغم: أليكس زوك (المجر).
١٣٠ كغم: دارفيش فيتيك (المجر).

الهدف واحد: نجاح المنتخب الوطني لإسعاد الشعب

صعود إيران إلى كأس العالم.. بداية طريق صعب وحسّاس

الوفاق/ أفاد الموقع الرسمي لاتحاد الكرة الإيرانية، بأن تأهل المنتخب الوطني لكأس العالم ٢٠٢٦ يُعدّ بلا شك أحد أهم إنجازات كرة القدم الإيرانية في السنوات الأخيرة. نجاح يُظهر بوضوح الفرق بين «التواجد في أعظم ملاعب العالم» و«البقاء في حالة الندم والاكتفاء بالمشاهدة فقط».

الآن، لم يعد مهمًا عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم، سواء ٣٢ أو ٤٨ فريقًا؛ المهم هو حضور إيران القوي على مسرح يجذب أنظار الملايين. لأن الصعود ليس نهاية المطاف، بل هو بداية طريق أكثر صعوبة وحساسية.

وعليه، عُقدت اجتماعات خاصة بعد قرعة كأس العالم في الولايات المتحدة لدراسة الوضع الجديد للمنتخب الوطني. وفي هذا السياق، عُقد اجتماع خاص في مقر الاتحاد الإيراني لكرة القدم يوم السبت الماضي، حيث قدّم الوفد المكون من ثلاثة أعضاء - الذي كانوا متواجدين في مراسم القرعة - تقريرًا شاملاً إلى مهدي تاج رئيس الاتحاد، حول أجواء الحدث، ونهج المنظمين، والقضايا التي طُرحت على هامش القرعة، والظروف المُقبلة للمنتخب الإيراني. كما نوقشت في هذا الاجتماع تفاصيل تتعلق بتواجد المنتخب في الولايات المتحدة ومكان إقامة البطولة، والمسائل الإدارية، وقضايا التأشيرات والتفاعلات الدولية. وفي سياق هذا الاجتماع، جرى تلخيص المحادثات التي دارت بين مختلف مسؤولي الاتحاد وأعضائه الحاضرين، وذلك لاتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة وواقعية. وكان التركيز الرئيسي لهذا الاجتماع على اتخاذ خطوة متماسكة وغير متحيزة لإعداد المنتخب الوطني لكأس العالم.

أصبحت نظرة النقاد الحادة أداةً للإصلاح والإدارة، بدلاً من التهميش. فمن أروقة المركز الوطني لكرة القدم، حيث يتخذ أمير قلعة نوئي من مكتبه مدرباً للمنتخب الوطني مقراً له، إلى أروقة مبنى الاتحاد، يتدفق هدف واحد: نجاح المنتخب الوطني من أجل إسعاد الشعب الإيراني.

لا شك أن المشاكل الداخلية المتعلقة بتأمين الموارد المالية والعقوبات الخارجية غير الحكيمة من الحكومات المعادية، بما في ذلك السلوك التقييدي الذي أبدته الولايات المتحدة حتى في الإجراءات المتعلقة بكأس العالم، تجعل الطريق وعراً؛ لكن التجربة أثبتت أن العمل الجاد هو السبيل الوحيد لتجاوز العقبات. يجتمع الجميع الآن حول طاولة واحدة لوضع استراتيجية للأيام الـ١٧٦ المتبقية حتى انطلاق كأس العالم؛ بدءاً من تحديد مباريات تحضيرية عالية المستوى في بطولات كأس العالم القادمة، وصولاً إلى رسم مسار الإعداد الفني والذهني للمنتخب الوطني. إن كرامة كرة القدم الإيرانية مرهونة بهذا التماسك والوحدة؛ وهو مسار، إذا ما استمر بالجدية نفسها، سيقود المنتخب الوطني إلى كأس العالم ٢٠٢٦ جاهزاً ومتألقاً.

بفوزهما على فرنسا والأرجنتين؛

منتخبا إيران للتزلج على العجلات للسيدات والرجال يتألقان في بطولة العالم

الوفاق/ أنهى منتخبا إيران للتزلج على العجلات للرجال والسيدات أولى مبارياتهما في كأس العالم بفوزين كبيرين على كل من الأرجنتين وفرنسا على الترتيب.

مع انطلاق النسخة السابعة من كأس العالم للتزلج على العجلات في الإمارات العربية المتحدة، واجه منتخبا إيران للرجال والسيدات منافسيهما، وحقق كِلا الفريقين فوزًا ساحقًا.

فقد خطت فتيات المنتخب الإيراني الوطني للتزلج على العجلات أولى خطواتهن في كأس العالم بثقة كبيرة وعالية، حيث تمكن منتخب إيران للسيدات من تحقيق فوز ساحق بنتيجة ١٨-١ في المباراة الأولى من البطولة ضد فرنسا، مقدمًا أداءً متميزًا.

سيطرت الفتيات الإيرانيات على مجريات المباراة في الشوطين، وحافظن على تقدمهن حتى النهاية، وكان من أبرز أحداث هذه المباراة تألق لاعبة المنتخب الوطني، مهلا مرادي، البالغة من العمر ١٤ عامًا، والتي تألقت وسجلت أحد أهداف اللقاء. من جهةٍ أخرى، حيث سبقت هذه المباراة، مباراة المنتخب الإيراني للتزلج على العجلات للرجال أمام نظيره الارجنتيني، ففاز عليه فوزاً ساحقًا بنتيجة ١٥-١ وذلك في مباراته الأولى في كأس العالم.

منذ الدقائق الأولى، فرض اللاعبون الإيرانيون سيطرتهم على المباراة بفضل أسلوبهم الهجومي وسرعتهم العالية وتنسيقهم الممتاز، وحافظوا على تركيزهم حتى نهاية المباراة، ليحسموا النتيجة لصالحهم.